استراتيجيات تعلم اللغة العربية وأثرها في مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير (سونكلا نكرين) شطر فطاني بدولة تايلاند

Learning Strategies of Arabic Language and Its Impact on the Level of Interest in Arabic Language Among Students at the College of Islamic Studies, University of Prince Songkhla Nikreen, Thailand

د. توفيق بن إسماعيل بن سعيد
أستاذ مساعد/ الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا/ كوالا لمبور

أ. أمير تانونج ساك فانديننج
طالب دكتوراه/ جامعة الأمير "سونكلا نكرين" شطر فطاني/ تايلند

د. محمد صبري شهرير سعد
أستاذ مشارك/ الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا/ كوالا لمبور

Dr.Taufik Ismail Said
Assistant Professor/ International Islamic University Malaysia (IIUM)/ Kuala Lumpur
taufik@iium.edu.my

Mr. Amir Thannongsak Pandang
University of Prince Songkhla Nikreen/ Thailand
Thanongsak_psu@hotmail.com

Dr. Muhammad Sabri Sahrir Saad
Associate Professor/International Islamic University Malaysia (IIUM)/ Kuala Lumpur
muhdsabri@iium.edu.my

تاريخ الاستلام: 23/ 5/ 2019م، **تاريخ القبول:** 13/ 10/ 2019م.
E- ISSN: 2616 - 9843
P- ISSN: 2616 - 9835

Received: 23/ 5/ 2019, **Accepted:** 13/ 10/ 2019
DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.3604850
http://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy

الملخص:

إن استراتيجيات التعلّم إحدى الطرائق الأساسية لمساعدة الطلاب على إتقان اللغة واستيعابها بنجاح، وهي استخدام استراتيجيات معيّنة في أثناء تعلّم اللغة، ويكون المتعلم واعيًا بذلك أو دون وعي في استخدامه استراتيجيات تعلّم اللغة للتغلب على الصعوبات التي يواجهها في أثناء عملية التعلّم. لهذا يهدف هذا البحث إلى تعرف استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات بجامعة الأمير "سونكلا نكرين" شطر فطاني بدولة تايلاند، ومستوى اهتمامهم باللغة العربية في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بالجامعة. يقوم الباحثون باستخدام الاستبانة بوصفها أداة أساسية لهذا البحث، إذ توزع الاستبانات على عينة البحث. واستعان الباحثون باستبانة قائمة الاستراتيجيات في تعلم اللغة صيغة (Oxford strategy inventory for language (7.0) learning (SILL) منبثقة من تصنيف رابيكا أكسفود (1990م)، مترجمة إلى اللغة التايلاندية حتى يفهمها الطلبة فهما جيدًا. لقد أشارت الدراسة إلى أنَّ مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى عينة البحث يظهر بشكل معتدل على وجه العموم، سواء أكان ذلك في المستوى العام، أم في مستوى المحاور الستة، وفي الوقت نفسه فإنَّ هناك استخدامًا للاستراتيجيات الستة بشكل متنوع لدى المتعلمين، ما يؤدّي إلى فروق في استخدام استراتيجيات التعلم على مستوى الفقرات سواء في مستوى المرتفع، أو المتوسط، أو المنخفض على التوالي.

كلمات مفتاحية: استراتيجيات التعلّم، اللغة العربية، استبانة قائمة الاستراتيجيات، صعوبة التعلم، الجامعة.

Abstract:

Learning strategies are one of the key ways to help students in mastering and understanding a language successfully. This can be done through using certain strategies during language learning. The learner is consciously or unconsciously using language-learning strategies to overcome difficulties in learning. This is aimed at identifying the Arabic language learning strategies used by the students of the University of Prince Songkhla Nikreen University, Thailand and their level of interest in Arabic in the use of language learning strategies at the University. The researchers used the questionnaire as a main tool for this research, where the questionnaires are distributed on the research sample. The researcher will use the language strategy of the Oxford Strategy Inventory for Language Learning (SILL) which will be translated into Thai language for students to understand it well. The study noted that the level of use of language learning strategies in the research sample appears moderately in general, either at the general level or at the level of the six axes. At the same time, the six strategies are used in a variety of learners, resulting in differences in the use of learning strategies at the level of paragraphs, both at the level High, or Low Smooth, or Low respectively.

***Keywords**: Learning Strategies, Arabic Language, List of Strategies, Learning Difficulty, University*

مقدمة:

إن استراتيجيات التعلّم إحدى الطرائق الأساسية في مساعدة الطلاب على إتقان اللغة واستيعابها بنجاح، والطالب الذي يستخدم استراتيجيات معيّنة في أثناء تعلّم اللغة، غالبًا سيكون متعلمًا جيدًا للغة[1]. يدرك الباحثون أهم الأمور المختلفة التي تؤدي إلى تحقيق النجاح في اللغة العربية بالنظر إلى أن طرق التعلم من العوامل الأساسية في تنمية قدرة اللغة، وهي تشجع المتعلمين على استخدام استراتيجيات تعلم اللغة أكثر دقةً وجودةً.

ومن الجدير القول، إن مجال البحث في استراتيجيات تعلم اللغة مازال نادرًا وحديثَ عهد، وبخاصة في تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها. تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على ماهية استراتيجيات تعلم اللغة العربية، وأثر مستوى الاهتمام في اللغة العربية لدى الطلبة الناطقين بغيرها في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير «سونكلا نكرين» شطر فطاني؛ لتكون عونًا للمتعلمين في الإفادة منها لتحديد أساليب تعلم اللغة العربية، وإثراء البحث في مجال استراتيجيات تعلم اللغة العربية. وثمة أبحاث تشير إلى أن الدارسين يوظفون عادة استراتيجيات متنوعة في تعلم مفردات اللغة العربية.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في تعرف ماهية استراتيجيات تعلّم اللغة العربية لدى الطلبة الناطقين بغيرها، فقد ذكرت «نونج لكسنا كاما» أن المتعلم بوعي أو دون وعي يستخدم استراتيجيات تعلّم اللغة للتغلب على الصعوبات التي يواجهها في أثناء عملية التعلّم[2]. وتمثل هذه الطريقة إحدى الطرائق للحصول على النجاح في تعلّم اللغة واكتشاف ضعف المتعلم أثناء تعلّمها. بينما ذكر «ويل لينج» (Willing) أن من أسباب ضعف الطلاب في تعلّم اللغة وقلة معرفتهم باستراتيجيات تعلّم اللغة. وأضاف أيضًا أن الطلاب لا يقدرون على اختيار استراتيجيات تعلّم اللغة المناسبة بأنفسهم[3].

إن استخدام استراتيجيات تعلّم اللغة ذو علاقة قوية في استيعاب مهارة الكلام، فقد ذكرت «ثريا» أن نجاح إتقان مهارة الكلام في اللغة العربية ذو علاقة قوية بالاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلاب. وكذلك، ذكر إبراهيم صدّيق أنه يجب على الطالب أن يكون واعيًا باستخدام استراتيجيات التعلّم من أجل تعلّم لغة أجنبية بشكل فعّال[4]. يتضح هنا أن نجاح دراسة اللغة للناطقين بغيرها ذو علاقة قوية باستراتيجيات تعلم اللغة. لذا، فإن هذا البحث سوف يسعى حثيثًا إلى إجراء دراسة علمية في كشف عن استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة التايلانديين من تخصصات مختلفة غير العربية بكلية الدراسات الإسلامية حتى يستفيدوا في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في أثناء تعلم اللغة العربية واستيعابها.

تاريخ تأسيس جامعة الأمير سونكلا نكرين شطر فطاني

إن جامعة الأمير «سونكلا نكرين» شطر فطاني هي أول جامعة في جنوب تايلاند التي تأسست في عام 1968م، بمحافظة فطاني، وهي تضم 8 كليات، منها كلية الدراسات الإسلامية التي تأسست في عام 1992م، إذ هدفت إلى أن تكون مركزا للتربية، والبحوث الأكاديمية، والآداب الإسلامية، والخدمات للمجتمع، ويشمل على إنتاج الطلبة الذين يمتلكون المعارف الإسلامية في جميع التخصصات[5].

أسئلة البحث:

سوف يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات الإسلامية؟
- هل هناك فروق بين الجنسين في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى الطلبة بكلية الدراسات الإسلامية؟
- ما أثر مستوى الاهتمام باللغة العربية في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية؟

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الكمي في دراسة استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير «سونكلا نكرين» شطر فطاني. وتكمن أهيمة هذا البحث الكمي في محاولة دراسة معارف الإنسان وأفكاره وسلوكياته من أجل الحصول على النتائج العقلانية المناسبة[6]. ويقوم الباحثون بتحليل البيانات عبر برنامج (SPSS) من أجل كشف الاستراتيجيات المستخدمة عند متعلمي اللغة، وذلك باستخدام قائمة استراتيجيات تعلم اللغة (SILL) صيغة (7.0) بوصفها أداةً للبحث من أجل الحصول على الإجابات المطلوبة. وكذلك يقوم الباحثون باستخدام اختبار قيمة (ت) (T.Test) من أجل معرفة استخدام استراتيجيات للتعلم وفقًا للمتغيرة المستقلة: الجنس، مع التحليل التباييني (ANOVA)، من أجل معرفة أثر المتغير المستقل: مستوى الاهتمام باللغة، وذلك في محاولة للإجابة عن أسئلة البحث.

أداة البحث:

لقد اعتمد الباحثون على الاستبانة بوصفها أداة أساسية لهذا البحث، إذ توزع الاستبانات على عينة البحث. وهي استبانة قائمة لالاستراتيجيات في تعلم اللغة صيغة (7.0)-Oxford strategy inventory for language learning (SILL)) منبثقة من تصنيف (رابيكا أكسفود)[7]، إذ يترجمها الباحثون إلى اللغة التايلاندية ليفهمها الطلبة جيدًا.

وتنقسم هذه الاستبانة إلى قسمين، الأول يحتوي على المعلومات العامة لأفراد العينة، أما الثاني فيحتوي على قائمة استراتيجيات تعلم اللغة، المكونة من 50 فقرة، وتحدد الإجابة عن فقرات الاستبانة بدرجات متدرجة من 5–1 (بتاتًا، قليلاً، أحيانًا، غالبًا، دائمًا). ومن ثم، سيقوم الباحثون بتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) ما يؤدي إلى نتائج إحصائية لتعرف مدى اختلافها لإظهار السلوك الواقعي في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة، وتردد استخدامها في كل أنواعها، كما يمكننا أن نتعرف آثار المتغيرات الأساسية في استخدامها.

تحليل نتائج الدراسة:

يصف الجزء الأول من نتائج الدراسة الخلفية الأساسية لعينة البحث وفقًا لجنسهم، ومستويات اهتمامهم باللغة العربية. ويعرض الجزء الثاني الإجابات عن كل الأسئلة البحثية الثلاثة وهي: استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات الإسلامية، والفروق بين الجنسين في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى الطلبة، وأثر مستوى اهتمامهم باللغة العربية في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة. لذلك، **يحاول الباحثون الطرح من خلال هذه النتائج إلى الإجابة عن الأسئلة الثلاثة التي أثارتها الدراسة على النحو الآتي:**

أ. تحليل البيانات الديمغرافية لعينة البحث:

تتكون عينة البحث في هذه الدراسة من 180 طالبًا وطالبة، وهم من طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير «سونكلا نكرين» شطر فطاني في الفصل الدراسي 2014 /2015م. وهناك نوعان من الخصائص الديموغرافية من عينة البحث، وصفت في الجدول (1) أدناه.

الجدول رقم (01):

بيانات خصائص الديموغرافية لعينة البحث

الخصائص الديموغرافية	الفئة	التردد (N=180)	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	40	22.2
	الإناث	140	77.8
مستوى الاهتمام باللغة العربية	قليل جدًا	1	0.6
	قليل	23	12.8
	إلى حدما	89	49.4
	كبير جدًا	67	37.2

كما هو مبين في الجدول (9) أعلاه، كان معظم المشاركين في هذه الدراسة من الإناث، وبلغ عددهن 140 طالبة بنسبة (77.8 %). وهذا العدد يمثل ثلاثة أضعاف عدد الطلاب الذكور، والذي بلغ عددهم 40 طالبًا بنسبة (22.2 %). لذلك، وبالنظر إلى الجدول أعلاه في جانب الاهتمام باللغة العربية، نجد أنَّ أكبر تكرار التردد هو الاهتمام باللغة العربية (إلى حد ما) والذي بلغ 89 طالبًا بنسبة 49.4 % ، وهو في مستوى أكبر من بقية المستويات الأخرى. بينما نسبة التردد في مستوى الاهتمام باللغة العربية (جداً)، فيمثل ثاني أكبر عدد الترددات؛ إذ بلغ عددها 67 طالبًا بنسبة مئوية 37.2 %. وعلى العكس من ذلك، فإنَّ نسبة (الاهتمام باللغة العربية قليل) في مستوى منخفض بتكرار وصل إلى 23 طالبًا، ويمثل نسبة مئوية قدرها 12.8 %. وتليها نسبة التردد في مستوى (الاهتمام باللغة العربية قليل جدًا)، إذ وصلت نسبتها إلى 0.6 %، أي أنها في أدنى مستوى من بقية المستويات الأخرى على التوالي.

ب. تحليل البيانات ونتائج أسئلة البحث.

لقد قام الباحثون باستخدام معيار أكسفورد[8] من أجل قياس مستويات التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة كما يأتي أدناه:

الجدول رقم (02)

معيار أكسفورد

الوزن النسبي	مستوى الاستخدام
5.0 - 4.5	مرتفع جدًا
4.4 - 3.5	مرتفع
3.4-2.5	معتدل
2.4-1.5	منخفض
1.4-1.0	منخفض جدًا

ويتكون هذا القسم من قسمين رئيسيين، من أجل الإجابة عن الأسئلة البحثية الثلاثة على النحو الآتي:

أولا- ما استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات الإسلامية؟

قام الباحثون بعرض نتائج التحليل الإحصائي الذي جاء في ثلاثة مستويات؛ وهي: المستوى العام، ومستوى المحاور، ومستوى الفقرات، وذلك أظهر نتيجة التحليل لاستخدام استراتيجيات تعلم اللغة كما يأتي :

نتائج التحليل لاستبانة استراتيجيات تعلم اللغة الست لعينة الدراسة وفقا للفقرات:

لقد بيّنت الجداول اللاحقة نتائج التحليل لاستبانة استراتيجيات تعلم اللغة لدى عينة البحث في ستة جداول تبعًا لأنواع الاستراتيجيات الست في تعلم اللغة، مع بيان أعلى درجة وأدناها، ويتضح ذلك من الجدول (03) أدناه:

الجدول رقم (03)

محور الاستراتيجيات التذكرية (Memory Strategies)

الرقم	الفقرات	بتاتًا %	قليلا %	أحيانًا %	غالبًا %	دائمًا %	الوزن النسبي
1	أراجع الدروس العربية غالبًا.	5.0	43.3	43.3	7.8	0.6	2.56
2	أستخدم القافية لتذكر الكلمات العربية الجديدة.	7.8	36.7	41.7	12.2	1.7	2.63
3	أستخدم البطاقات التعليمية لتذكر الكلمات العربية الجديدة.	14.4	40.0	32.2	10.6	2.8	2.47
4	أتذكر الكلمة الجديدة عن طريق تكوين صورة ذهنية للوضع أو السياق الذي يمكن أن تستعمل فيه.	12.2	31.7	40.6	12.8	2.8	2.62
5	أفكر في العلاقة بين ما أعرفه من قبل وبين الأشياء الجديدة التي أتعلمها في اللغة العربية.	6.7	29.4	43.9	16.1	3.9	2.81
6	أتذكر الكلمات الجديدة عن طريق إنشاء الجمل من المفردات.	7.2	33.9	42.8	13.9	2.2	2.70
7	أستخدم الإيماءات لتذكر الكلمات العربية الجديدة.	8.3	30.0	41.7	15.6	4.4	2.78
8	أتذكر الكلمات الجديدة عن طريق تذكر مكان وجودها في الصفحة الكتاب أو على لوحات الشارع.	12.8	36.1	34.4	15.6	1.1	2.56
9	أحاول أن أجد صلة ما بين صوت الكلمة العربية الجديدة وصورتها حتى أتمكن من تذكرها.	8.3	40.0	32.8	17.2	1.7	2.64

وبالنظر إلى الجدول (03) أعلاه، نلاحظ أنَّ أكثر الاستراتيجيات استخدامًا عند الطلبة يتمثل في الاستراتيجيات التذكرية، وهي الموجودة في الفقرة الخامسة؛ إذ بلغت نسبتها (2.81)، وهذا العدد يدل على أنَّ هؤلاء الطلبة يفضلون الربط بين ما يعرفونه من قبل وبين الأشياء الجديدة التي يتعلمونها في اللغة العربية؛ لتساعدهم على فهم اللغة بطريقة أسهل، أي أنهم يحاولون الربط بين المعارف الأصلية لديهم، والمتعلقة باللغة العربية مثل قواعد اللغة، والمفردات اللغوية، والجمل، والكلمات الجديدة، أو القواعد الجديدة التي يدرسونها من أجل فهمها بصورة أسهل وأحسن. وكذلك الفقرة السابعة نسبتها ليست بعيدة كثيرًا عن الفقرة الخامسة، إذ وصلت النسبة إلى (2.78) وهي معتدلة. وهذا يدل على أنهم يميلون إلى الأداء من أجل تذكر الجمل العربية ومفرداتها، وعلى سبيل المثال، استخدام المشاعر، والإيماءات المصاحبة للتعبير، أو استخدام تقنيات مختلفة وأدوات تعليمية متعددة من أجل المساعدة على التذكر. وبالمقابل، فإنَّ أدنى درجة في الفقرة الثالثة وصلت النسبة فيها إلى (2.47). وهذا يدلّ على أنَّ معظم الطلبة لا يفضلون طريقة استخدام البطاقات التعليمية التي تساعد على تذكر الكلمات الجديدة، وقد يكون سبب ذلك لأنهم ينظرون إليها باعتبارها وسيلة تعليمية قديمة، ويستطيعون اختيار استراتيجيات أخرى من أجل مساعدتهم على التذكر أحسن منها. بينما ثاني أكبر نسبة التردد في الفقرتين إحداهما الفقرة الأولى، والأخرى الفقرة الثامنة حيث تكون نسبة كل منهما (2.56). وهذا يدلّ على أنَّ هاتين الاستراتيجيتين مازالتا لا تحظيان بشعبية لدى المتعلمين.

الجدول (04)

محور الاستراتيجيات المعرفية (Cognitive Strategies)

الرقم	الفقرات	بتاتًا %	قليلا %	أحيانًا %	غالبًا %	دائمًا %	الوزن النسبي
10	أتدرب على نطق الأصوات العربية.	6.7	23.3	42.8	17.2	10.0	3.01
11	أبادر إلى بدء المحادثة باللغة العربية.	9.4	35.6	32.8	17.8	4.4	2.72
12	أحاول أن أتكلم العربية كالناطقين بها	8.9	33.9	33.3	17.8	6.1	2.78
13	أكتب ملاحظات، الرسائل أو التقارير باللغة العربية.	21.1	29.4	25.0	17.2	6.7	2.59
14	أشاهد البرامج التلفزيونية أو الأفلام باللغة العربية.	25.6	36.1	27.2	8.3	2.8	2.27
15	عندما أقرأ نصًا باللغة العربية أقرأه أولًا بسرعة ثم أعود إليه لأقرأه بدقة وانتباه.	7.2	43.9	35.0	8.9	5.0	2.61
16	أنطق الكلمات الجديدة وأكتبها أكثر من مرة	11.7	48.9	28.3	10.6	,6	2.39
17	أجد معنى الكلمة الجديدة عند تقسيمها إلى تصنيفات ليسهل فهمها.	11.1	39.4	35.0	12.2	2.2	2.55
18	أقرأ الكتب العربية الإضافية.	21.7	47.8	17.8	11.1	1.7	2.23
19	أقرأ العربية من أجل الاستمتاع.	20.6	43.3	23.9	8.9	3.3	2.31
20	أبحث عن الطرق الدراسية لتحسين تعلم اللغة.	6.7	20.6	29.4	26.7	16.7	3.26
21	أستخدم الكلمات العربية التي أعرفها في مواقف مختلفة.	7.8	40.0	41.1	9.4	1.7	2.57
22	أحاول أن لا أترجم حرفيًا عندما أدرس نصًا عربيًا.	12.8	38.9	36.7	6.7	5.0	2.52
23	ألخص المعلومات التي أقرأها أو أسمعها باللغة العربية.	17.8	46.7	24.4	8.3	2.8	2.32

يتّضح من الجدول (04) أعلاه في الاستراتيجيات المعرفية الأعلى؛ أنَّ أكثر درجة في الفقرة العشرين التي حققت نسبة (3.26) وهذا يدل على أنَّ الطلبة بحاجة إلى تحسين تعلم اللغة إذ يحاولون أن يبحثوا عن طرائق مختلفة من أجل مساعدتهم على تعلم اللغة العربية بشكل أفضل واستيعابها بصورة أحسن. بينما كانت نسبة الفقرة العاشرة في الدرجة العالية أيضًا وبلغت نسبتها (3.01). وهذا يشير إلى أنَّ الطلبة يحتاجون إلى ممارسة نطق اللغة العربية، ويفضلون التطبيقات أكثر، ما يؤدّي إلى معرفة أنهم لم يدرسوا اللغة العربية بوصفها لغة إجبارية فقط ولكنهم يحتاجونها لأنفسهم؛ لأن النطق باللغة العربية غير ضروري عندهم في هذه الكلية. وبالمقابل، فإنَّ نسبة الفقرة الثامنة عشرة في درجة أدنى، وأقل من فقرات أخرى ووصلت نسبتها (2.23). كما أنَّ نسبة الفقرة الرابعة عشرة في درجة منخفضة أيضاً ؛ إذ وصلت النسبة إلى (2.27). وذلك يشير إلى أنَّ معظم الطلبة لا يميلون إلى قراءة الكتب العربية الإضافية ويكتفون بقراءة الكتب التعليمية في الفصل، ولا يفضلون مشاهدة البرامج التلفزيونية أو الأفلام باللغة العربية، وهذا يدل على أنهم يركزون على تعلم اللغة العربية في الفصل الدراسي أكثر من تعلمها خارج الفصل. أما بقية الفقرات الأخرى، فهي في المستوى المتوسط. وهذا يشير إلى أنَّ الطلبة يميلون إلى تطبيقات اللغة العربية وممارستها بشكل معتدل، وهذا يعدّ جيداً لدى الطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية.

الجدول (05)

محور الاستراتيجيات التعويضية (Compensation Strategies)

الرقم	الفقرات	بتاتًا %	قليلا %	أحيانًا %	غالبًا %	دائمًا %	الوزن النسبي	الرقم
24	أحاول أن أخمن معنى الكلمات غير المألوفة حتى أستطيع فهمها.	6.1	33.9	37.2	15.0	7.8	2.84	24
25	أستعمل الإشارات عندما لا أستطيع أن أجد كلمة عربية مناسبة خلال المحادثة.	9.4	32.2	36.7	13.9	7.8	2.78	25
26	أصنع كلمات جديدة إذا لم أعرف الكلمات العربية الصحيحة.	22.2	37.8	26.7	9.4	3.9	2.35	26
27	أقرأ النص العربي دون أن أبحث عن معنى كل كلمة من القاموس.	24.4	38.3	22.2	11.7	3.3	2.31	27
28	أحاول أن أخمن ما سيقوله المتحدث الآخر بالعربية.	7.8	34.4	31.7	20.6	5.0	2.96	28
29	إذا لم أجد الكلمة العربية، أستعمل كلمة أو عبارة أخرى تحمل المعنى نفسه.	8.3	36.7	34.4	17.2	3.3	2.71	29

يبين الجدول (05) أعلاه النسبة المئوية للاستراتيجيات التعويضية. ومن هذا الجدول، نلاحظ أنَّ النسبة المئوية للفقرة الثامنة والعشرين أقصى من غيرها، إذ بلغت (2.96)، بينما النسبة المئوية للفقرة الرابعة والعشرين بعدها مباشرة، إذ وصلت نسبتها المئوية (2.84). وهذا يشير إلى أنَّ أغلبية الطلبة يميلون إلى طريقة تخمين المعاني للمفردات العربية في التعلم، أي أنهما استراتيجيتان تساعدان على التخمين ؛إذ تعتمد على الإرشاد اللغوي والإرشاد غير اللغوي مثل السياق، والمواقف، وبنية النص. ولذلك، يفضلهما المتعلمون أكثر من غيرهما. وهذا أيضا يدلّ على أنَّ الطلبة يتمتعون بمحاولة تعلم اللغة العربية حتى إن لم يتمتعوا بثروة لغوية كبيرة، ولكنهم يحاولون أن يخمنوا معاني الكلمات المختلفة. أما بقية الفقرات الأخرى، فجميعها في المستوى القريب منها: النسبة المئوية للفقرة الخامسة والعشرين، والفقرة التاسعة والعشرين، والفقرة السادسة والعشرين، والفقرة السابعة والعشرين فقد وصلت نسبة التردد فيها جميعًا إلى (2.78، 2.72، 2.35، 2.31) على التوالي. وبالنظر إلى النسبة المئوية في كل الفقرات؛ نجد أنها كلها في المستوى المتقارب، أي أنَّ النسب تراوحت بين (2.31 – 2.96)، وهذه التقارب النسبي يدل على أنَّ الطلبة يفضلون بشكل معتدل في استعمال الإشارات والإيماءات المصاحبة، والكلمات ذات المعاني المماثلة والمتشابهة، وصناعة الكلمات الجديدة عندما لا يجدون الكلمة العربية الصحيحة خلال تعلم اللغة أو المحادثة. وهذا يعدّ علامة جيدة لتعلم اللغة لدى الطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية.

الجدول (06)

محور الاستراتيجيات فوق المعرفية (Metacognitive Strategies)

الرقم	الفقرات	بتاتًا %	قليلا %	أحيانًا %	غالبًا %	دائمًا %	الوزن النسبي
30	أبحث عن أشخاص أستطيع أن أتحدث باللغة العربية معهم.	11.7	29.4	33.3	18.9	6.7	2.79
31	أستمع بانتباه عندما يتحدث شخص ما باللغة العربية.	6.1	18.9	31.7	24.4	18.3	3.41
32	أحاول أن أجد طرائق كثيرة من أجل ممارسة اللغة العربية.	5.6	28.9	30.0	20.6	15.0	3.11
33	أحاول أن أبحث عن طرق تساعدني لكي أكون متعلمًا جيدًا في اللغة العربية.	4.4	21.7	34.4	25.0	14.4	3.23
34	أبحث عن فرص من أجل القراءة باللغة العربية.	8.3	15.0	35.0	28.3	13.3	3.23
35	أرتب جدولي حيث يكون عندي وقت كافٍ لدراسة اللغة العربية.	7.8	40.0	35.6	11.1	5.6	2.67
36	عندي هدف واضح من أجل تحسين اللغة العربية.	3.9	30.0	38.9	22.2	5.0	2.94
37	أفكر بطرائق متقدمة في تعلم العربية.	5.0	24.4	41.1	22.8	6.7	3.02
38	أحاول أن ألاحظ أخطائي المرتكبة من أجل تحسين أدائي.	8.9	31.1	36.7	17.8	5.6	2.80

بيّن الجدول (06) درجة نسبة التردد للاستراتيجيات فوق المعرفية. نظرا إلى النسبة بشكل معتدل، نجد أكثر نسبة كانت في الفقرة الواحدة والثلاثين؛إذ تصل نسبتها إلى أقصى مستوى معتدل من غيرها، إذ بلغت (3.41)، وهذا يشير إلى أنَّ الطلبة يرغبون في تعلم اللغة العربية في المستوى المطلوب، ويحتاجون إلى تنميتها. وهذه الاستراتيجية تساعد الطلبة على الاهتمام بتعلم اللغة العربية بشكل أفضل. وهناك أربع فقرات ظهرت نسبتها بشكل معتدل ليست بعيدة جداً عن الفقرة السابقة، ومنها الفقرات الثالثة والثلاثون، والرابعة والثلاثون، والثانية والثلاثون، والسابعة والثلاثون، إذ بلغت نسبها (3.23، 3.23، 3.11، 3.02) على التوالي. وهذه الاستراتيجيات الأربعة هي استراتيجيات تنظيم التعلم والتخطيط فيها، مثل الفقرة الثالثة والثلاثين التي هي محاولة للبحث عن طرق مساعدة متعلمي اللغة لكي يكونوا متعلمين جيدين في اللغة العربية، والفقرة الرابعة والثلاثون التي تبحث عن فرص من أجل القراءة باللغة العربية بصورة أفضل، والفقرة الثانية والثلاثون في محاولة البحث عن طرق متنوعة من أجل ممارسة اللغة العربية، والفقرة السابعة والثلاثون في التفكير بطرائق متقدمة في تعلم العربية. ومن هذه الاستراتيجيات المذكورة، نجد أنَّ الطلبة يحتاجون إلى التطوير في تعلم اللغة العربية، ويريدون تنميتها بشكل أفضل. وجاءت بقية الفقرات الأخيرة في المستوى المتوسط، ليست بعيدة جداً عن غيرها، ومنها الفقرات السادسة والثلاثون، والثامنة والثلاثون، والثلاثون، والخامسة والثلاثون، إذ وصلت النسبة فيها إلى (2.94، 2.80، 2.79، 2.67) على التوالي. وهذا يدلّ على أنَّ الطلبة يهتمون بتنظيم الوقت الدراسي، ويكون هدفهم واضحاً في تعلم اللغة العربية، ويهتمون بالأخطاء الذاتية من أجل تحسين اللغة.

الجدول (07)

محور الاستراتيجيات الوجدانية (Affective Strategies)

الرقم	الفقرات	بتاتًا %	قليلا %	أحيانًا %	غالبًا %	دائمًا %	الوزن النسبي
39	أحاول أن أسترخي عندما أشعر بالخوف من استعمال العربية.	10.0	27.2	39.4	17.2	6.1	2.82

الرقم	الفقرات	بتاتًا %	قليلا %	أحيانًا %	غالبًا %	دائمًا %	الوزن النسبي
40	أشجع نفسي عندما أشعر بالخوف من استخدام اللغة العربية.	6.7	28.3	36.7	22.8	5.6	2.92
41	أكافئ نفسي عندما يكون أدائي جيدًا بالعربية.	11.7	35.0	28.9	19.4	5.0	2.71
42	أستطيع معرفة الأوقات التي أكون فيها متوترًا وأنا أتعلم أو أستعمل العربية.	16.1	26.7	30.0	15.6	11.7	2.80
43	أدوّن أحاسيسي ومشاعري في مفكرة خاصة في تعلم العربية.	42.8	30.0	15.6	7.2	4.4	2.01
44	أتحدث مع الآخرين حول شعوري وأنا أتعلم العربية.	15.6	28.3	30.0	16.7	9.4	2.76

بينت الاستراتيجيات الوجدانية في الجدول (7) أنَّ معظم الطلبة يهتمون بهذه الاستراتيجيات بشكل معتدل؛ إذ يمكننا أنَّ نلاحظ أنَّ أقصى درجة كانت في الفقرة الأربعين، إذ حققت نسبة مقدارها (2.92)، وهي عن التشجيع الذاتي عندما يشعر الطالب بالخوف من استخدام اللغة العربية. وتليها الفقرة التاسعة والثلاثون، ؛إذ بلغت نسبتها (2.82)، وهي عن محاولة الاسترخاء عندما يشعر الطالب بالخوف من استعمال العربية. وهاتان النتيجتان تشيران إلى أنَّ الطلبة يمكنهم أن يتغلبوا على الخوف بشكل معتدل في أثناء استخدام اللغة العربية، وهم يعرفون بأنفسهم ماذا ينبغي عليهم أن يفعلوا عندما يواجهون ذلك الموقف. أما بقية الفقرات، فنسبتها ليست بعيدة عن الاستراتيجيتين السابقتين، ومنها الفقرات الثانية والأربعون، والرابعة والأربعون، والواحدة والأربعون، والثالثة والأربعون، إذ وصلت النسبة فيها (2.80، 2.76، 2.71، 2.01) على التوالي. ومن تلك النسب، ندرك أنَّ الطلبة يعرفون كيف يشجعون أنفسهم من أجل تعلم اللغة، ويلاحظون التوتر بأنفسهم عند استخدام اللغة، ويبحثون عن طرائق تساعدهم على الاسترخاء عند الوقوع في الأخطاء اللغوية. بينما كانت أدنى درجة في الفقرة الثالثة والأربعين، إذ وصلت النسبة فيها إلى (2.01)، وهي بذلك تعدّ أقل من الفقرات الأخرى في هذه الاستراتيجيات الوجدانية. وهذا يدل على أنَّ الطلبة لا يفضلون التعبير عن المشاعر عبر الكتابة، ولكنهم يفضلون أن يبحثوا عن طرائق أخرى من أجل الاسترخاء الذاتي مثل المحادثة مع الآخرين حول تعلم اللغة، أو التشجيع الذاتي في تعلمها.

الجدول (08)

محور الاستراتيجيات الاجتماعية (Social Strategies)

الرقم	الفقرات	بتاتًا %	قليلا %	أحيانًا %	غالبًا %	دائمًا %	الوزن النسبي
45	إذا لم أفهم شيئًا بالعربية، أسأل المتحدث أن يُبطئ أو يعيد.	10.0	24.4	36.1	20.0	9.4	2.94
46	أطلب مساعدة من الناطقين بالعربية عندما أحتاجها.	24.4	31.7	22.8	12.8	7.8	2.53
47	أطرح أسئلة بالعربية مع زملائي.	22.8	33.9	27.8	13.9	1.7	2.38
48	أمارس اللغة العربية مع زملائي الطلبة.	13.9	38.3	29.4	13.9	4.4	2.57
49	أطلب من الناطقين باللغة العربية أن يصححوني إذا ما أخطأتُ وأنا أتكلم العربية.	21.1	33.3	30.6	9.4	5.6	2.45
50	أحاول أن أتعلم ثقافة الناطقين بالعربية.	10.6	25.6	33.9	20.0	10.0	2.93

بينت لنا الاستراتيجيات الاجتماعية في الجدول (08) أنَّ المتعلمين يستخدمونها بشكل معتدل. وكذلك بيّنتْ أنَّ أكثر نسبة تردد في الاستخدام جاءت في الفقرة الخامسة والأربعين، إذ بلغت النسبة فيها (2.94). وبعدها مباشرة الفقرة الأخيرة، التي جاءت في المرتبة الثانية، ؛إذ حققت نسبة مقدارها (2.93). وهاتان النسبتان تدُلّان على أنَّ الطلبة يفضلون طرح السؤال للتوضيح عندما لا يفهمون شيئاً ما عن اللغة العربية مثل طرح سؤال على المعلم، أو سؤال الناطقين بالعربية أن يقوموا بتكرار التكلم، أو الشرح، أو إعطاء المثال عند حالة عدم الفهم. وفي الوقت نفسه، يميلون إلى تعلم ثقافة الناطقين باللغة العربية من أجل فهم اللغة بشكل أحسن. أمَّا نسبة درجة في الفقرات الأخرى، فهي ليست بعيدة بشكل كبير: ومنها الفقرة الثامنة والأربعون، والفقرة السادسة والأربعون، والفقرة التاسعة والأربعون، والفقرة السابعة والأربعون، إذ وصلت النسبة إلى 2.57، 2.53، 2.45، 2.38 على التوالي. وهذا يشير إلى أنَّ المتعلمين يقومون بالتعامل اللغوي مع الآخرين في المستوى المتوسط من أجل ممارسة اللغة العربية.

وفي ما يأتي جدول عرض مستويات التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة على مستوى المحاور حسب الوزن النسبي:

الجدول (9)

مستوى استخدام عينة البحث لاستراتيجيات تعلم اللغة على مستوى المحاور

محاور الاستراتيجيات	الوزن النسبي	المستوى
الاستراتيجيات التذكرية	2.64	معتدل
الاستراتيجيات المعرفية	2.58	معتدل
الاستراتيجيات التعويضية	2.65	معتدل
الاستراتيجيات فوق المعرفية	3.02	معتدل
الاستراتيجيات العاطفية	2.67	معتدل
الاستراتيجيات الاجتماعية	2.63	معتدل
متوسط الاستخدام العام	3.13	معتدل

في الجدول (09) أعلاه، نرى مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على مستوى المحاور لدى عينة البحث كما يلي:

1. المحور الرابع وهو الاستراتيجيات فوق المعرفية التي جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ حققت النسبة (3.02).

2. المحور الخامس وهو الاستراتيجيات العاطفية التي جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ بلغت النسبة (2.67).

3. المحور الثالث وهو الاستراتيجيات التعويضية التي جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ وصلت النسبة (2.65).

4. المحور الأول وهو الاستراتيجيات التذكرية التي جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ وصلت النسبة (2.64).

5. المحور السادس وهو الاستراتيجيات الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الخامسة بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ وصلت النسبة (2.63).

6. المحور الثاني وهو الاستراتيجيات المعرفية التي جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ وصلت النسبة (2.58).

استراتيجيات تعلم اللغة لدى عينة البحث وفقًا للمتغيرات منها الجنس، ومستوى الاهتمام باللغة:

1- الجنس:

لقد ظهر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على المستوى العام وفقاً للجنس لدى الذكور والإناث معتدلًا بنسبة (2.67)، و(2.70) على التوالي، بينما يكون مستوى المحاور عند الذكور في مستوى معتدل حيث تراوحت الأوزان النسبية بين (2.48) و (3.03)، بينما جاء معتدلًا أيضًا عند الإناث حيث تراوحت بين (2.60) و (3.01)، وهذا يتضح من الجدول (10) أدناه:

الجدول (10)

استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على المستوى العام ومستوى المحاور وفقًا للجنس

الاستراتيجيات	الذكور	الإناث	مستوى الدلالة	الاختلاف
التذكرية	2.48	2.68	0.995	الذكور< الإناث
المعرفية	2.49	2.60	0.953	الذكور< الإناث
التعويضية	2.68	2.65	0.169	الذكور> الإناث
فوق المعرفية	3.03	3.01	0.037	الذكور> الإناث
العاطفية	2.70	2.66	0.662	الذكور> الإناث
الاجتماعية	2.64	2.63	0.179	الذكور> الإناث
المتوسط العام	2.67	2.70		معتدل

وعندما قام الباحثون باجراء اختبار قيمة (ت) (T.test)، لم يظهر في الجدول السابق أيُّ اختلاف ذي دلالة إحصائية بين الجنسين إلا في استراتيجية واحدة وهي الاستراتيجيات فوق المعرفية ؛إذ كان مستوى الدلالة فيها (0.037)، أي (sig. < 0.05) وبالنظر إلى الوزن النسبي، يتبين لنا أنَّ هناك اختلافًا في استخدام الاستراتيجيات فوق المعرفية بين الذكور والإناث،وقدحققت نسبة استخدام للذكور (3.03)، وهي أكثر من استخدام للإناث، إذ وصلت النسبة (3.01). وهذا يشير إلى أنَّ الذكور يستخدمون الاستراتيجيات فوق المعرفية أكثر من الإناث قليلاً. وذلك لأنَّ المتعلمين يفضلون البحث عن طرائق متنوعة من أجل مساعدة أنفسهم على تعلم اللغة بصورة أفضل، ويحاولون أن يبحثوا عن فرص استخدام اللغة أكثر، بالإضافة إلى أنَّهم يميلون إلى تخطيط للتعلم مسبقاً، وتنظيم الوقت الكافي للتعلم، ما يجعل نسبة التردد في استخدم هذه الاستراتيجيات بين الجنسين قريبة جداً. وبالنظر إلى الجدول (10) أعلاه، نجد أنَّ نسبة التردد في مستوى المحاور يظهر أنَّ الإناث أكثر من الذكور في استراتيجيتين؛ إحداهما الاستراتيجيات التذكرية، والأخرى الاستراتيجيات المعرفية، بينما الذكور أكثر من الإناث في أربع استراتيجيات وهي الاستراتيجيات التعويضية، والاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية، والاستراتيجيات الاجتماعية، ولكن تلك النسبة قريبة جداً من نسبة الإناث. ومع ذلك، فإنَّ مستوى المتوسط العام للإناث أكثر من الذكور. أمَّا في مستوى الفقرات، فليست هناك أية اختلافات ذات دلالات إحصائية في استخدام الاستراتيجيات الستة، إلا في فقرتين فقط إحداهما الفقرة (5)، والأخرى الفقرة (22) كما يمكننا أن نرى ذلك في ما يلي:

الجدول (11)

استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على مستوى الفقرات وفقًا للجنس

الرقم	الفقرة	الذكور	الإناث	المتوسط الكلي	مستوى الدلالة	نمط الاختلاف
1	5	2.40	2.93	2.81	0.001	الذكور<الإناث
2	6	2.52	2.75	2.70	0.153	الذكور<الإناث
3	7	2.55	2.84	2.78	0.089	الذكور<الإناث
4	9	2.40	2.71	2.64	0.062	الذكور<الإناث

الرقم	الفقرة	الذكور	الإناث	المتوسط الكلي	مستوى الدلالة	نمط الاختلاف
5	10	2.72	3.09	3.01	0.052	الذكور<الإناث
6	11	2.72	2.72	2.72	0.984	الذكور=الإناث
7	20	2.95	3.35	3.26	0.054	الذكور<الإناث
8	22	2.82	2.44	2.52	0.025	الذكور>الإناث
9	24	2.92	2.82	2.84	0.570	الذكور>الإناث
10	25	2.70	2.82	2.81	0.572	الذكور<الإناث
11	28	3.35	2.85	2.96	0.233	الذكور>الإناث
12	31	3.60	3.35	3.41	0.442	الذكور>الإناث
13	32	3.02	3.13	3.11	0.615	الذكور<الإناث
14	33	3.18	3.25	3.23	0.701	الذكور<الإناث
15	35	2.80	2.63	2.67	0.325	الذكور>الإناث
16	38	2.70	2.83	2.80	0.482	الذكور<الإناث
17	39	2.82	2.82	2.82	0.985	الذكور=الإناث
18	40	2.78	2.96	2.92	0.292	الذكور<الإناث
19	42	2.70	2.83	2.80	0.560	الذكور<الإناث
20	44	2.90	2.72	2.76	0.402	الذكور>الإناث
21	45	2.82	2.98	2.94	0.597	الذكور<الإناث
22	47	2.35	2.39	2.38	0.848	الذكور<الإناث
23	50	3.10	2.89	2.93	0.292	الذكور>الإناث

وبالنظر إلى الجدول (11) أعلاه، نجد أنَّ الاختلافات ذات الدلالات الإحصائية في الاستخدام موجودة في فقرتين إحداهما الفقرة الخامسة؛ إذ إنها في مستوى ذي دلالة إحصائية عند (0.001)، والأخرى الفقرة الثانية والعشرون، وهي في مستوى ذي دلالة إحصائية عند (0.025) على التوالي. وذلك يجعلنا نعترف بأنَّ الإناث اهتممن بطريقة ربط العلاقة بين المعارف الموجودة والمعارف الجديدة في اللغة العربية أكثر من الذكور. وكذلك نجد الإناث لا يعتمدن على الترجمة الحرفية في تعلم النصوص العربية أكثر من الذكور؛ بل يحاولن أن يترجمن الجملة حسب سياقها، وهذا لا يظهر إلا بصورة قليلة ذلك عند الذكور. لذلك، نجد من الجدول (11) أعلاه أنَّ الفقرات (9،7،6،5) كلها من الاستراتيجيات التذكرية، ما يؤدّي إلى التأكد من أنَّ الإناث يستخدمن هذه الاستراتيجيات أكثر من الذكور؛ فقد كثر استخدام فقراتها عند الإناث، أي إنهنّ يفضلن استخدام طريقة مراجعة الدروس العربية غالبًا لتذكر اللغة العربية، ويملن إلى استخدام صلة العلاقة بين المعلومات الموجودة والمعلومات الحديثة، ويستخدمن القافية، والبطاقات التعليمية، والإيماءات لتذكر المفردات العربية الجديدة، ويفضلن تكوين الكلمات الجديدة لتذكر المفردات الجديدة، ويهتمن بتذكر الكلمات الجديدة بطريق تذكر مكان وجودها في صفحة الكتاب أو على لوحات الشوارع، ومن تلك الأمور العديدة التي تكون أكثر استخدماً عند الإناث، بينما يقل ذلك عند الذكور.

بينما في الفقرات (22،20،11،10) من الاستراتيجيات المعرفية، نجد معظم الفقرات في الاستراتيجيات كانت أكثر استخداماً عند الإناث، إذ إنهنّ أكثر من الذكور في ممارسة لنطق الكلمات الجديدة، وكتابتها أكثر من مرة، وبدء المحادثة باللغة العربية مع الآخرين مثل الناطقين بها، وكتابة الملاحظات والرسائل، أو التقارير باللغة العربية، ومشاهدة البرامج التلفزيونية أو الأفلام باللغة العربية، وقراءة النص باللغة العربية أول مرة بسرعة قبل قراءتها مرة أخرى بدقة وانتباه، وإيجاد معنى الكلمة الجديدة عند تقسيمها إلى تصنيفات، وقراءة اللغة العربية من أجل الاستمتاع، وكتابة الخلاصة حول المعلومات من قراءتها، أو استماعها باللغة العربية، وهذه الاستراتيجيات أكثر استخدامًا عند الإناث كما جاء ذلك على مستوى المحاور، بينما يقل ذلك لدى الذكور. أما في الفقرة (24)، فنلاحظ أنَّ نسبة التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى الذكور أكثر من الإناث، أي أنهم يميلون إلى تخمين معنى الكلمات غير المألوفة من أجل فهمها أكثر من الإناث. ومع ذلك، فقد أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي أنَّ الإناث يملن أكثر من الذكور إلى استعمال الإشارات، أو الإيماءات عند غياب كلمة عربية مناسبة في أثناء المحادثة، وهنّ يستعنّ بمحاولة التخمين أكثر من الذكور، فيتوقعن ما سوف يقوله المتحدث الآخر باللغة العربية، كما ظهر ذلك في الفقرة (25) والفقرة (28). ووجدنا في الفقرة (31) أنَّ الذكور يهتمون بالاستماع والانتباه عندما يتحدث شخص ما باللغة العربية أكثر من الإناث، وفي الوقت نفسه نجد أنَّ الإناث أكثر محاولة في البحث عن طرائق كثيرة من أجل ممارسة اللغة العربية بشكل أكثر من الذكور، وأكثر محاولة في جعل المتعلم جيداً في اللغة العربية، كما يظهر في الفقرتين (32) و (33). والعكس من ذلك في الفقرة (35)، تثبت أنَّ الذكور يهتمون بترتيب الجدول وتمتعهم بالوقت الكافي لتعلم اللغة العربية أكثر من الإناث. ومع ذلك، فقد وجدنا أنَّ الإناث يرغبن في ملاحظة الأخطاء عند استخدام اللغة العربية أكثر من الذكور من أجل تحسين ممارسة اللغة بشكل أحسن.

ونلاحظ من الفقرة (39) أن الاهتمام بها لدى الذكور والإناث متساو. والجدير بالذكر أنَّ معظم الطلبة يحاولون الاسترخاء عندما يشعرون بالخوف من استعمال اللغة العربية، وإنَّ ذلك في مستوى واحد بين الجنسين. بينما استخدمت الإناث تشجيعًا ذاتيًا في استخدام اللغة العربية مهما شعرن بالخوف في استخدامها بشكل أحسن من الذكور، وذلك يظهر في الفقرة (40). كما الإناث أفضل من الذكور في قدرة معرفة أوقات التوتر أثناء استخدام اللغة العربية، ويتضح ذلك في الفقرة (42). وفي الفقرة (44)، يتضح أنَّ الذكور يهتمون بطريقة الاسترخاء عبر التحدث مع الآخرين حول مشاعرهم في تعلم اللغة العربية أكثر من الإناث. وعند النظر إلى الفقرتين (45)، و(47) المخصصتين بالاستراتيجيات الاجتماعية، وجدنا أنَّ الإناث أكثر من الذكور، إذ يستخدمن طريقة الطلب من المتحدث إبطاء سرعة تحدثه أو تكراره للكلام إذا لم يفهمن كلامه بالعربية في أكثر الأحيان بصورة أكثر من طلب الذكور ذلك، كما تميل الإناث إلى ممارسة اللغة من ناحية إثارة أسئلة عديدة متعلقة باللغة العربية على الأصدقاء داخل الفصل أو خارجه أكثر من الذكور. ومع ذلك، يدرك الذكور أهمية تعلم ثقافة الناطقين بالعربية أكثر من الإناث، وهذا كما ظهر في الفقرة الأخيرة. وبذلك يتبين

لنا من الجدول (11) أنَّ طبيعة الجنسين وخصائصهما تؤثر في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بشكل واضح. وهناك بعضٌ من الاستراتيجيات الستة التي يستخدمها الذكور أكثر من الإناث ولكن عندما نظرنا إلى المستوى العام، وجدنا أنَّ الإناث يستخدمنها أكثر من الذكور، وإن كانت النسبة بين الجنسين قريبة جداً.

3- **مستوى الاهتمام باللغة العربية:**

وبالنظر إلى معدل استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على المستوى العام وفقاً للاهتمام باللغة؛ فنجد أنه في المستوى المتوسط لكل مستويات الاهتمام باللغة. أما على مستوى المحاور، فإنها في المستوى المعتدل أيضاً حيث جاءت الأوزان النسبية على مستوى المتوسط العام عند (2.763)، و (2.714)، و (2.478) على التوالي. وكذلك ظهرت الأوزان النسبية على مستوى المحاور في المستوى الثاني (الاهتمام بها قليل) بين (2.22) و (2.88)، بينما في المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما)، فتراوح ما بين (2.59) و (3.04). وفي المستوى الأخير، تراوح ما بين (2.66) و(3.03). وبالنظر إلى تلك الأوزان النسبية، يتبين لنا أنَّ المتعلمين جميعهم يستخدمون استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المستوى المعتدل في كل المحاور الستة، ويصنف اهتمامهم بها في المستوى الجيد بالنسبة لكونهم متعلمين غير متخصصين في اللغة العربية كما يمكننا أن ننظر إلى الجدول أدناه:

الجدول (12)

استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على مستوى المحاور وفقا للاهتمام باللغة العربية

الاستراتيجيات	الاهتمام بها قليل	الاهتمام بها إلى حد ما	الاهتمام بها جدا	مستوى الدلالة	نمط الاختلاف
التذكرية	2.277	2.665	2.739	0.004	3>2>1
المعرفية	2.229	2.595	2.690	0.006	3>2>1
التعويضية	2.527	2.691	2.664	0.657	3<2>1
فوق المعرفية	2.884	3.0474	3.0381	0.637	3<2>1
العاطفية	2.590	2.687	2.676	0.803	3<2>1
الاجتماعية	2.361	2.603	2.773	0.067	3>2>1
المتوسط العام	2.478	2.714	2.763		معتدل

خخلاصة القول، بناء على نتائج التحليل التباييني (ANOVA-) في الجدول (12) أعلاه، أنّ الباحث يلحظ أنَّ نسبة التردد في الاستراتيجيات فوق المعرفية بدأت بصورة أكبر من غيرها منذ المستوى الثاني، وحتى المستوى الأخير الذي لا يزال بصورة أكبر من الاستراتيجيات أخرى، بينما كانت نسبة التردد في الاستراتيجيات المعرفية أدنى من بقية الاستراتيجيات الأخرى من المستوى الثاني إلى المستوى الأخير. وعندما نظرنا إلى كل الاستراتيجيات في الجدول (12) أعلاه؛ لوجدنا أنَّ لكل الاستراتيجيات نسبة التردد في استخدام استراتيجيات التعلم بدأت تنخفض وتستمر في الارتفاع بالعكس في المستوى الثالث والرابع منها: الاستراتيجيات التذكرية، والاستراتيجيات المعرفية، والاستراتيجيات الاجتماعية. وثمة ثلاث استراتيجيات انخفضت في المستوى الأخير (المستوى الرابع) وهي: الاستراتيجيات التعويضية، والاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية، ومع ذلك، فإنَّ انخفاض التردد في ذلك قليل جدًا مقارنة مع المستوى الثالث لكل الاستراتيجيات. ومن المتوسط العام، نجد أنَّ نسبة التردد في استخدام لكل إستراتيجيات سوف ترتفع وفقاً لمستويات اهتمامهم باللغة أو وفقًا لرغبتهم في تعلمها بشكل واضح.

خلاصة الدراسة

لقد أشارت الدراسة إلى أنَّ مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى عينة البحث يظهر بشكل معتدل على وجه العموم، سواء أكان ذلك في المستوى العام، أم في مستوى المحاور الستة. وفي الوقت نفسه، فإنَّ هناك استخدامًا للاستراتيجيات الستة بشكل متنوع لدى المتعلمين، مما يؤدّي إلى فروق في استخدام استراتيجيات التعلم على مستوى الفقرات سواء في مستوى المرتفع، أو المتوسط، أو المنخفض على التوالي. وذلك نظرًا لتفضيل المتعلمين بعض الاستراتيجيات على بعض، وهذا يعبِّر على أنهم في مستوى جيد لاستخدام استراتيجيات تعلم اللغة بالنسبة لكونهم ليسوا متخصصين في اللغة العربية، بل ينتسبون إلى تخصصات مختلفة. وكذلك فقد أشارت هذه الدراسة الحالية إلى أنَّ استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها المتعلمون يظهر منها أنَّ الاستراتيجيات فوق المعرفية هي الأكثر استخدامًا بشكل عام، وتليها الاستراتيجيات العاطفية، والاستراتيجيات التعويضية، والاستراتيجيات التذكرية، والاستراتيجيات الاجتماعية على التوالي، وأقل الاستراتيجيات استخدامًا هي الاستراتيجيات المعرفية. ولاحظ الباحثون أنَّ المتعلمين فضّلوا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها ولا سيما الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية؛ إذ إنَّ إحداهما أكثر استخدامًا، والأخرى تليها في المرتبة الثانية، وذلك يتفق مع وجهة نظر «أكسفود» التي ترى أنَّ الاستراتيجيات غير المباشرة سوف توفر بعض التقنيات المهمة للمستخدمين لاكتساب جميع المهارات اللغوية الأربعة9. وسبب ذلك أنَّ معظم المتعلمين يدركون أهمية تعلم اللغة بأنفسهم، ويعرفون قيمة تعرف قدرتهم الذاتية، ويشجعون أنفسهم في تعلم اللغة، فضلاً عن التفاعل مع الآخرين، والتحدث لتبادل المعلومات، وذلك يساعدهم على تعلم اللغة بشكل أحسن. وهذه النتائج تتفق مع نتائج البحث الذي أجرته الباحثة «ناضلة» في موضوع استراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ووجدت أنَّ المتعلمين قد استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها وخاصة الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية؛ وبالمقابل قد استخدموا الاستراتيجيات المعرفية بصورة أقل من غيرها[10].

وكذلك جاءت نتيجة بحث «تيرا فان» التي قامت بدراسة أسلوب التعلم واستراتيجياته للغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية بجامعة «راجابات» في منطقة «بانكوك»، أنَّ المتعلمين استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها وبخاصة الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية؛ وبالمقابل استخدموا الاستراتيجيات المعرفية أقل من غيرها أيضاً[11]. وأيضاً أشارت دراسة «إبراهيم صديق» الذي قام بدراسة الاستراتيجيات المستخدمة في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب المتخصصين في

قسم اللغة العربية بجامعة الأمير «سونجكلا»، إلى أنَّ متعلمي اللغة استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها ولا سيما الاستراتيجيات فوق المعرفية. وكذلك جاءت نتيجة بحث «نورحميمي» في دراسته عن تعليم مهارة الكتابة وتعلمها للطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية عبر شبكة الإنترنت بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ووجد أنَّ متعلمي اللغة العربية استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها وخاصة الاستراتيجيات فوق المعرفية، أما الاستراتيجيات المعرفية فهي أقل من غيرها.

وأظهرت النتائج أنَّ استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية بين الجنسين كان معتدلاً، ولم تظهر فروق كبيرة في استخدام الاستراتيجيات الستة بين الجنسين؛ ولكنْ هناك اختلافٌ ذو دلالة إحصائية في استخدام بعض الاستراتيجيات وهي الاستراتيجيات فوق المعرفية ؛ إذ كانت الدلالة الإحصائية فيها عن (0.037)، وهو أقل من مستوى الدلالة (sig. < 0.05). وذلك يدل على أنَّ استخدامه الذكور لها أكثر من الإناث ليس بشكل كبير، وقد حققت نسبة استخدام الذكور (3.03). أمَّا نفس النسبة للإناث، فقد وصلت إلى (3.01). ومع ذلك، ففي المستوى المتوسط العام نجد أنَّ الإناث أكثر استخداماً من الذكور. وذلك يتفق مع دراسة "أكسفورد» في أنَّ تستخدم الإناث لاستراتيجيات التعلم أكثر من الذكور، وقد يكون سبب ذلك أنَّ الإناث يستطعن أن يتكيفن في التعلم بصورة أفضل من الذكور، والاهتمام بالأنشطة اللغوية بصورة أفضل من الذكور أيضاً، ويكون إتقانهم الاجتماعي أعلى من الذكور[12]. وكذلك أشارت نتيجة بحث «فلاو فان» التي أجريت على دراسة استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الأول والثانية بجامعة «بانكوك»، إلى أنَّ الاختلاف بين الجنسين أثَّر في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة حيث إنَّ الإناث استخدمن الاستراتيجيات أكثر من استخدام الذكور لها بشكل عام[13]. وجاءت دراسة «لي» الذي حاول أن يبحث عن العلاقة بين السنة الدراسية والجنس والنتيجة الدراسية، وأظهرت النتائج أنَّ الجنس قد أثَّر في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة، أي أنَّ الإناث قد استخدمن استراتيجيات تعلم اللغة بصورة أعلى من الذكور في كل الجوانب[14]. كما اكتشف «أتافول» في دراسته أنَّ الإناث استخدمن استراتيجيات التعلم بصورة أكبر من الذكور في كثير من الأحيان، وذلك حين أجرى بحثه العلمي على طلبة من «تايلاند وفيتنام»[15]. وأيضًا أشارت «نونج لكسنا كاما» في دراستها عن استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لمتعلمي العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إلى أنَّ هناك اختلافًا بين الذكور والإناث في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية، والإناث أكثر من الذكور في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية بشكل عام[16].

وأظهرت النتائج أنَّ استخدام استراتيجيات تعلم اللغة وفقاً لمستوى الاهتمام باللغة العربية كان معتدلا، ولم تكن هناك فروق كبيرة في استخدامها في كل مستويات الاهتمام باللغة العربية؛ ولكن ظهر في بعض الاستراتيجيات اختلاف ذو دلالة إحصائية، ومنها الاستراتيجيات التذكرية، والاستراتيجيات المعرفية، إذ قلَّ الاستخدام في المستوى الثاني، ثم ارتفع في المستوى الثالث قبل أن يستمر الارتفاع في المستوى الأخير. وكذلك أشارت النتائج إلى أنَّ عينة البحث قد استخدموا استراتيجيات تعلم اللغة الست بصورة أكثر تبعًا لمستويات اهتمامهم باللغة العربية، أي أنَّ عينة البحث قد استخدموا استراتيجيات التعلم الستة بشكل منخفضة عندما يكون اهتمامهم باللغة العربية قليلاً (الاهتمام باللغة العربية قليل). أمَّا عندما يزيد هذا الاهتمام باللغة، فيترتب عليه أن ترتفع نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات الستة (الاهتمام بها إلى حد ما)، وسوف يستخدمونها بصورة أكثر عندما يهتمون باللغة أكثر من غيرها في المستوى الرابع (الاهتمام بها جداً)؛ ومع ذلك فهناك انخفاض تردد قليل في استخدام بعض الاستراتيجيات للمتعلمين الذين يهتمون باللغة في المستوى الرابع (الاهتمام بها جداً).

الخاتمة

أخيرًا في ختام هذه الدراسة، يمكن أن نستخلص هذا البحث أنَّ نسبة التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة ترتفع تبعًا لمستويات الاهتمام باللغة العربية، أي أنَّ المتعلمين سوف يستخدمون استراتيجيات التعلم بصورة أكثر عندما يهتمون باللغة بشكل أكثر. وذلك يتفق مع نظرية التعلم عند برونر التي ترى أنَّ الدافع عامل مهم لمساعدة المتعلمين على النجاح في التعلم[17]، ما يؤدّي بهم إلى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بصورة أكثر من أجل الوصول إلى النجاح اللغوي. كما جاءت دراسة «كامني» التي قامت بدراسة أسلوب التعلم والتعليم بجامعة «شولالونجكورن (إحدى جامعات بانكوك)»، وأشارت إلى أنَّ الاهتمام عامل مهم يساعد المتعلمين على نجاح التعلم،[18]، ما يؤدّي إلى اكتساب استراتيجيات تعلم اللغة بشكل أكير بهذف النجاح في التعلم. وكذلك جاءت نتيجة الدراسة العلمية التي أجراها «أتافول كام كين» عن دراسة العوامل التي تؤثر في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية لدى الطلبة التايلانديين والفيتناميين بجامعة «كاسيتسارت». واستنتج الباحث أنَّ الدافع هو أهم عامل يؤثر في استخدام استراتيجيات التعلم، وأظهرت نتيجة التحليل أيضاً أنَّ انخفاض الدافع يؤدّي إلى استخدام فئات الاستراتيجيات الستة بصورة أقل[19].

الهوامش

1. 1. *Bremer, S, Language Learning Strategies and Language Proficiency: Investigating the Relationship in Hong Kong,(Asian Pacific Journal of Language in Education, 1999) ,p2.*
2. *Nonglaksana Kama, Strategies for Learning Arabic as a Second Language at the International Islamic University in Malaysia (National Seminar on Teaching Arabic, International Islamic University Malaysia, 2007), page 3.*
3. *Willing Ken, Teaching How to Learn : Learning Strategies in ESL. Sydne, (National Centre for English Language Teaching and Research,1989), p1.*
4. *Ibrahim Sideh, Language Learning Strategies of Arabic Major Students at Prince of Songkla University, Pattani Campus, Thailand, (Dissertation of the Degree of Master, Institute of Education, International Islamic University Malaysia, 2013), p87.*
5. *The History of College of Islamic studies, Prince of Songkla University, Pattani campus, (2015).*
6. *<http://www.cis.psu.ac.th/main/index.php?option=com_content&view=article&id=110&Itemid=998>*
7. *Kanyamon Inwang, Research Methodology, Phitsanulok University, (2012), p5.*
8. *Oxford, R. L, Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know, (Boston: Heinle and Heinle, 1990), p*

in Malaysia (National Seminar on Teaching Arabic, International Islamic University Malaysia, 2007).

المراجع الأجنبية

1. *Attapol Khamkhien, Factors Affecting Language Learning Strategy Reported Usage by Thai and Vietnamese EFL Learners, Kasetsart University,Thailand, (Centre for Language Studies, National University of Singapore, Electronic Journal of Foreign Language Teaching, Vol .7 No.1, 2010).*
2. *Bremer, S, Language Learning Strategies and Language Proficiency: Investigating the Relationship in Hong Kong,(Asian Pacific Journal of Language in Education, 1999).*
3. *H. Douglas Brown, Principles of Language Learning and Teaching, (1994).*
4. *Ibrahim Sideh, Language Learning Strategies of Arabic Major Students at Prince of Songkla University, Pattani Campus, Thailand, (Dissertation of the Degree of Master, Institute of Education, International Islamic University Malaysia, 2013).*
5. *J. Michael O'Malley and Anna Uhl Chamot, Learning strategies in second language acquisition, (New York : Cambridge University press, 1990).*
6. *Kanyamon Inwang, Research Methodology, Phitsanulok University, (2012).*
7. *Lee Kyung Ok, The relationship of school year, sex and proficiency on the use of learning strategies in learn English of Korean junior high school students. (from Asian EFL Journal,Retrieved November 10, 2005,).*
   <http://www.asian-efl-journal.com/sept_o3_ok.php, 200>
8. *Murat Hismanoglu, Language Learning Strategies in Foreign Language Learning and Teaching, Hacettepe University (Ankara, Turkey), (The Internet TESL Journal, Vol. VI, No. 8, August 2000). <http://iteslj.org/Articles/Hismanoglu-Strategies.html>*
9. *Oxford, R. L, Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know,(Boston: Heinle and Heinle, 1990).*
10. *Oxford, R. L., Research on second language learning strategies, (Annual Review of appliedlinguistic,1993).*
11. *Plaewpan Pringprom, The Study of Language Learning Strategies Used by First-year and Second-year Students at Bangkok University, (Education Studies of Language Institute of Bangkok University, 2010).*
12. *Rubin, J, What the 'good language learner' can teach us. (TESOL Quarlerly, vol. 9,1975), p143.*
13. *Suree Jongsataponsit, A study of the learning of English. Mathayomsuksa 5in the Schools under the Department of Education Bangkok, (Dissertation of master of Education, Chulalongkorn University, 2013).*
14. *Teeraporn Plailek, A study of English Learning Styles and English Learning Strategies of Second Year Students, Rajabhat Universities In Bangkok, (the research of Rajabhat Universities, 2012).*
15. *The Curriculum and Courses Offered-Revised curriculum 2011-2010 , (College of Islamic studies, Prince of Songkla University, Pattani campus, 2015).*
16. *The History of College of Islamic studies, Prince of Songkla University, Pattani campus, (2015).*
    <http://www.cis.psu.ac.th/main/index.php?option=com_content&view=article&id=110&Itemid=998>
17. *Willing Ken, Teaching How to Learn : Learning Strategies in ESL. Sydne, (National Centre for English Language Teaching and Research,1989).*
9. *Oxford, R. L, Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know, (Boston: Heinle and Heinle, 1990), p*
10. *Oxford, R. L,Language learning strategies: What every teacher should know. (Boston: Heinle and Heinle,1990).*
11. *Nadhilah Abdel Faisal. Speaking Skills Learning Strategies Used in the Language Center: A Field Study (Master Degree in Humanities (Arabic as a Second Language), International Islamic University of Malaysia, 2012).*
12. *Teeraporn Plailek, A study of English Learning Styles and English Learning Strategies of Second Year Students, Rajabhat Universities In Bangkok, (the research of Rajabhat Universities, 2012), p7.*
13. *Oxford, R. L., Research on second language learning strategies,(Annual Review of appliedlinguistic,1993), p175–187.*
14. *Plaewpan Pringprom, The Study of Language Learning Strategies Used by First-year and Second-year Students at Bangkok University, (Education Studies of Language Institute of Bangkok University, 2010).*
15. *14 Lee Kyung Ok, The relationship of school year, sex and proficiency on the use of learning strategies in learn English of Korean junior high school students. (from Asian EFL Journal,Retrieved November 10, 2005,).<http://www.asian-efl-journal.com/sept_o3_ok.php, 200>*
16. *ttapol Khamkhien, Factors Affecting Language Learning Strategy Reported Usage by Thai and Vietnamese EFL Learners, Kasetsart University,Thailand, (Centre for Language Studies, National University of Singapore, Electronic Journal of Foreign Language Teaching, Vol .7 No.1, 2010), pp 66-85.*
17. *Nonglaksana Kama, Strategies for Learning Arabic as a Second Language at the International Islamic University in Malaysia (National Seminar on Teaching Arabic, International Islamic University Malaysia, 2007), page 3.*
18. *17 Bruner, Jerome, The Process of Education, (New York:Vintage Books,1963), p1-54.*
19. *<https://notendur.hi.is//~joner/eaps/brunerb1.htm>*
20. *Kamani,Learning and teachingstyleat the University of Chula longkorn,(ChulalongkornUniversity 2000),p66.*
21. *Attapol Khamkhien, Factors Affecting Language Learning Strategy Reported Usage by Thai and Vietnamese EFL Learners, Kasetsart University,Thailand,Centre for Language Studies, National University of Singapore, (Electronic Journal of Foreign Language Teaching, Vol .7 No.1,. 2010). pp. 66-85,*

ـ المراجع العربية

1. ناضلة بنت عبد الفيصل، استراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات: دراسة ميدانية (رسالة لنيل درجة ماجستير في العلوم الإنسانية(اللغة العربية بوصفها لغة ثانية) الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2012م
2. نونج لكسنا كاما، استراتيجيات تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، (الندوة الوطنية لتعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، 2007)،

ترجمة المراجع العربية

1. *Nadhilah Abdel Faisal. Speaking Skills Learning Strategies Used in the Language Center: A Field Study (Master Degree in Humanities (Arabic as a Second Language), International Islamic University of Malaysia, 2012).*
2. *Nonglaksana Kama, Strategies for Learning Arabic as a Second Language at the International Islamic University*